

(4) الجمع الممتع للقواعد المجموعة من كتاب الشرح الممتع على

زاد المستقنع المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين وبعد فنستأنف درسنا في القواعد في كتاب الجمع الممتع للقواعد المجموعة من كتاب الشرح الممتع. وكنا قد على القاعدة الرابعة والثلاثين ونبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا الفهم عنه - 00:00:00

والفقه في دينه والفهم عن نبيه صلى الله عليه وسلم والقبول لسننته. فنبأ على بركة الله. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد واله وصبه وسلم - 00:00:30

القاعدة اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين القاعدة الرابعة والثلاثون لا واجب الا ما اوجب الله ورسوله وهو رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه القاعدة قاعدة مضطربة. الوجوب حكم شرعي. والاحكام الشرعية - 00:00:50

لا يمكن القول بها ما لم يكن ثم نص من كلام الله عز وجل او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم المبلغ عن ربه تبارك وتعالى. الواجب معناه هنا الفرض واللازم - 00:01:10

والحتم الذي لا بد منه. لا واجب اي لا فرض ولا لازم بحكم الشرع الا ما اوجب الله ورسوله. اي الا ما فرض الله او فرض رسوله صلى الله عليه وسلم. وهنا - 00:01:30

فيه دالة على ان الاحكام الشرعية لابد فيها من امر الله ورسوله. وان وانه لا يجوز ان يوجب بعقولنا شيئا في دين الله تبارك وتعالى. لا يجوز ان يوجب بعقولنا شيئا - 00:01:50

بان في دين الله تبارك وتعالى. فان قال قائل فان ثم احكاما في المعاملات يقول فيها الانسان بالوجوب وليس فيه نص. فالجواب ان ما يفهم من النص فحكمه حكم منطوق النص - 00:02:10

ولا واجب الا ما اوجب الله ورسوله. فانا اذا اوجبنا شيئا لم يجبه الله ورسوله دخلنا في ما حذرنا الله منه وهو ولا نقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. اذا لا يجوز للانسان ان يفترى على الله تبارك وتعالى ويقول هذا واجب - 00:02:30

ولم يجبه الله ورسوله. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سكت ان يشاء رحمة بكم فلا يأتي انسان ويقول هذا واجب لكن الله لم يبينه هذا غير ممكن. الواجبات الشرعية مبينة - 00:03:00

كما ان المحرمات الشرعية مبينة واضحة جلية. والمندوبات مبينة. والمكرهات مبينة والمباحات امرها متروك على الاصل. نعم. القاعدة الخامسة والثلاثون لا يجوز استحلال اموال المعصومين الا بدليل. معنى لا يجوز يعني شرعا وعقلا - 00:03:20

استحلال اي اعتقاد حل اعتقاد حل اموال المعصومين. اموال ومين جمع مال سواء كانت هذه الاموال منقوله كالمتاع والذهب والفضة او غير منقوله تلك العقارات والاراضي ونحوها فلا يجوز للانسان ان يطلب حل اموال المعصومين - 00:03:50
الابدليل والمعصومين جمع معصوم. والمقصود بالمعصوم هنا قسمة. اهل الاسلام والقسمة والثاني الكفار وهم ثلاثة اقسام. الكفار الذميون والمستأمنون نون والمعاهدون. فاموال المسلمين واموال المعصومين الاصل فيهم انها معصومة انها محفوظة لاهلها يجب على المسلمين ان يحفظوا - 00:04:20

ابوهم لبعض اموالهم. فلا يجوز استحلال اموال المقصومين. الا بدليل معنى هذا انه لا يجوز ان يضرب على الناس ما يسمى بالجزية او ما يسمى بالجمارك او ما يسمى بالظرايب او ما يسمى يعني اه فتاواط لا في - 00:05:00 لغة عصرية شو يسمونها؟ لا المكوس لغة قديمة لغة العصر في نسب يسمونها. المهم انه لا يجوز استحلال اموال المقصومين تحت اي مسمى الا بدليل شرعي والادلة الشرعية جاءت باستحلال اموال المقصومين في حالات معينة. منها ان يكون - 00:05:30 المقصوم سفيها فيحجر عليه ويمنع من التصرف في ماله. ومنها ان يكون المقصوم صغيرا فيحجر على ماله. ومنها ان يكون المقصوم قد منع استحقاقا ماليا كالزكاة. فهنا يجب ان يؤخذ منه الزكاة قصرا قوة - 00:06:00 ويعاقب لهذا قال صلي الله عليه وسلم ومن ومنع زكاة ماله انا اخذوها وشطره. معه. اذا لا يجوز استحلال اموال المقصومين الا بدليل وهذا الدليل لا بد ان يكون شرعا. نعم. القاعدة السادسة - 00:06:30 ثلاثة الايجاب بلا دليل كالتحريم بلا دليل. يعني هذه قاعدة مهمة وهي ان بعض المنتسبين الى العلم ربما يظن ان الايجاب يجوز بدون دليل. كما انه ربما يقول لا يجوز التحرير بلا دين. الصواب لا. الايجاب بنا - 00:07:00 دليل اثم وحرام كالتحريم بلا دليل. فبابهما سواء. فلا يجوز بلا دليل كما لا يجوز للانسان ان يحرم بلا دليل. فبابهما واحد وهذا يجب على المسلم ان يعلم انه حينما يقول هذا حرام او حينما يقول هذا واجب - 00:07:30 فلابد من اقامة الدليل سواء قال بالوجوب او قال بالتحريم. والا كان قاتلا على الله بلا علم وقد حذرنا الله من ذلك فقال قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:08:00 والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلقون. وهذا لا يجوز للانسان ان يوجب على نفسه. وقد عاب الله على اقوام اوجبوا على انفسهم اشياء من - 00:08:20 تلقاء انفسهم. فقال عز وجل معاذيا اياهم ورهبانية ابتدعواها او جبوا على انفسهم واخترعواها من عند انفسهم. مع ان نياتهم طيبة نياتهم طيبة. لماذا اخترعوا قال عز وجل ما كتبناها عليهم. طيب لماذا اخترعواها اذا اذا الله ما كتبها علينا؟ الا ابتغاء - 00:08:40 رضوان الله. اذا هم نظروا الى حسن نياتهم فاوجبوا على انفسهم اشياء لم يحبها الله عليهم. فعاتبهم الله من جهة انهم ابتدعواها ومن جهة الثانية انهم لم يراعوها - 00:09:10 هذا مثل انسان يأتي ويقول انا اريد ان انذر نقول نذر مكرور. فينذر ولا يسمع كلامنا بالكراء. ثم لا يفي فيلام مرتين مرة على ارتکابه المكرور ومرة على تركه للمنذور. اذا لا يجوز - 00:09:30 الانسان يوجب بلا دليل كما لا يحرم بلا داده. وهذا عاتب الله نبيه صلي الله عليه وسلم في قوله يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ اذا لا يجوز للانسان يحرم ما احل الله - 00:09:50 فكذلك لا يجوز ان يوجب بلا دليل شيء شيء لم يوجهه الله ورسوله. لأن هذا دين ولذلك عاب الله على المشركين ايجابهم على انفسهم اشياء كما قال الله عز وجل ام لهم - 00:10:10 شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقوله عز وجل زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم. ها قتل اولادهم زينها لهم من شركاء ليروهم وليلبسوا عليهم دينهم. هذا امر خطير. ولا ينبغي لطالب العلم ان - 00:10:30 في الايجاب بلا دليل كما لا يجوز ان يتهاون في التحرير بلا دين. فالتحريم ويحتاج الى دليل والايجاب يحتاج الى دليل. لأن الاصل المفترض ان الاصل في الاشياء الاباحية فالتحريم بحاجة الى دليل. والاصل ان الذمم غير مشغولة - 00:11:00 فالاصل عدم الايجاب. فحينما نريد اخراجهم من الاصلين فلا بد من الدليل. ولا يكفي مجرد القول. نعم القاعدة السابعة والثلاثون الوسائل لها احكام المقاصد الوسائل جمع وسيلة وهي الاسباب الموصولة الى الغايات والمقاصد. الوسائل لها احكام - 00:11:30 المقاصد جمع مقصد وهي الغايات والاشياء التي هي مقصودة بذاتها الاشياء التي هي مقصودة بذاتها. فمثلا لو قال لنا قائل الان ان هناك مقصد من الوضوء ما هو الصلة؟ فصار الوضوء وسيلة - 00:12:00 الصلاة مقصد وغاية. الماء الطاهر للوضوء وسيلة والوضوء مقصد وغاية اذا الوسائل لها احكام المقاصد فاذا كان

المقصد طيبا لابد ان يكون الوسيلة الموصولة اليها طيبة. فلا يجوز للانسان لاجل ان مقصده لانه - 00:12:30

قصد مقصدا طيبا ان يأخذ ويغصب ماء فيتوضأ. ما يجوز لان لا التوسل الى المقاصد الطيبة بالامور المحمرة. فالوسائل لها احكام المقاصد من حيث التشريع فلابد ان الوسيلة تكون مشروعة. ولا يجوز للانسان ان - 00:13:00

كل شيء لمجرد كون المقصود مشروعا. فهذا لا يكفي. بل لا بد ان تكون الوسيلة الموصولة الى المقصود مشروعا ايضا. اذا وسائل الاحكام والمقاصد من حيث المشروعية. ومن الحكم فان المقصود اذا كان مندوبا فوسائلها مندوبة - 00:13:30

اذا كان المقصود واجبا فوسائلها واجبة. يعني مثلا لو قال لكم قائل ما حكم صلة الرحم تقولون صلة الرحم واجبة. اذا معنى هذا انه اذا ترتب على صلة الرحم مشيا لا يتربت عليه مشقة انه يجب ان يمشي. لو قال لكم قائل ما - 00:14:00

ما حكم الصلاة في الجماعة؟ تقولون الصلاة في الجماعة واجبة. اذا اذا كان لا الصلاة في الجماعة الا بالمشي الى المسجد فالمشي الى المسجد وسيلة لمقصود هو واجب هذه الوسيلة واجبة. واذا كان المقصود محظما فالوسائل المؤدية اليها محظمة - 00:14:30

مثلا الزنا محظم. النظر الموصل الى ذلك محظم. الخلوة الموصولة الى ذلك محظمة السفر بالمرأة الاجنبية محظمة. مصافحة النساء الاجنبيات محظمة لان الوسائل لها احكام المقاصد. وهذه مسألة عظيمة ايتها الاخوة. الريا محظم - 00:15:00

فبناء عليه معاونة المرابين محظمة لانها وسيلة لاقامة الربا. لانها وسيلة لاقامة الربا الخمر محظم. ومن وسائل صنع الخمر العنبر فاذا تيقنت انه يشتري العنبر ليتتخذ منه خمرا حرم عليك بيع العنبر اليه. اذا الوسائل لا - 00:15:30

احكام المقاصد ايجابا وسلبا. اذا من حيث الشرع تشريع من حيث الاحكام من حيث الوجوب او عدم الوجوب. نعم. انه على امر. وهو خطأ بعض الجماعات والافراد والناس انهم يقولون ان المقاصد النبيلة تبرر - 00:16:00

الوسائل غير النبيلة. او يقولون ان الغايات تبرر الوسائل وهذا غير صحيح هذه قاعدة ايتها الاخوة يهودية صهيونية يجب الحذر منها. الغايات لا تبرر الوسائل. يعني لا يجوز للانسان ان يقول والله انا غايتني ان ابني مسجد فانا ارابي لابني مسجد. هذا ما يجوز. هذا محظم. لا يأتي - 00:16:30

ويقول والله انا اريد ان اقيم الشريعة الاسلامية ولن اصل الى اقامة الشريعة الاسلامية الا بقتل المسلمين هذا لو لو فرضنا صحته ما يجوز. لان من مقاصد الشريعة الاسلامية حفظ وصون دماء المسلمين. فاذا كان - 00:17:00

لا يتأتى الا بهم سفك دماء المسلمين فما الفائدة من اتخاذ هذه الوسيلة؟ هذه وسيلة محظمة. اذا لابد ان ندرك ان ان القاعدة المشهورة على السنة بعض الجماعات والافراد الغاية تبرر الوسيلة هي قاعدة ميكافيلية يهودية. يجب الحذر منها - 00:17:20

الوسائل لها احكام المقاصد. نعم. القاعدة الثامنة والثلاثون قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذه قاعدة من القواعد التي خرجت من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واصبحت قاعدة. من للعموم بمعنى - 00:17:40

اي شخص وانسان عمل عملا عمل عملا. وقد ذكر الحافظ الراغب الاصبهاني الفرق بين العمل والفعل. ما الفرق بين العمل والفعل؟ قال العمل ما كان مسبوقا بنية والفعل لا يشترط فيه سبق النية. انت لما ترى - 00:18:10

باب مكسورا تقول من فعل هذا؟ ولا تقول من عمل هذا الباب من صنع هذا الباب؟ فتفرق - 00:18:40

وانت تقصد من صنعه وانما تقول من عمل هذا الباب من صنع هذا الباب؟ فتفرق - 00:18:40

العمل وبين الفعل من جهة النية والقصد. فكل عمل مسبوق بنية ولا عكس في الافعال من عمل عملا بمعنى نيته طيبة لكن قام وعمل العمل عملا نكرة في سياق الشرط من عمل عملا في سياق الشرط دل على العموم. ليس عليه امرنا فهو رد - 00:19:00

ليس عليه امرنا احسن ما يفسر فيه ليس عليه شرعا وهدينا وسمتنا وطريقتنا ورسمنا فهو رد ورد المصدر بمعنى مردود. وانما اتي بالمصدر يعم الامررين ليعم ان الفعل في نفسه غير مقبول وان الفعل لو وقع فانه غير مقبول. هذى فائدة الاتيان بالمصدر - 00:19:30

يعني لم يقل عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مردود. لانه لو قال فهو مردود كانه يفهم من ان امل برمته مردودا لكن هو على فعله الذي عمله يؤجر. فاتى بالمصدر يعم الامررين - 00:20:10

عمله الذي عمله من حيث الافراد مردود نتيجة العمل سورة العمل مردودة. هذه قاعدة عظيمة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رده. وفي القاعدة رد على المحدثين الذين يحدثون في دين الله عز وجل. ويزعمون انها بدعة حسنة. النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتى جوامع الكلم - 00:20:30

اطلق هذا الامر الكلي هذه القاعدة العمومية الكاملة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ففيه رد على بعض الفرق التي تزيد في الدين بحجة ان في الدين بدعة حسنة. وفي نفس - 00:21:00

الوقت فيه رد على المتزمتين الذين يحرمون ما اباح الله من امور الدنيا. لأن الحديث قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فالصناعات الدينية والمزارع والبنيان ونحو ذلك من امور - 00:21:20

هو ليس من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا هو من وظيفته عليه الصلاة والسلام. فهذا غير داخل في هذه القاعدة الكلية المضطربة وانحدر فان بعض الناس يريد ان يخرم هذه القاعدة الكلية - 00:21:40

بامور دنيوية وهذا امر لا يجوز. القاعدة مطردة كليا تامة. لكنها في الامور الدينية وبعض الناس يريد ان يتزلمت يريد ان يمنع كل جديد حتى ان بعضهم يمنع من ركوب السيارات - 00:22:00

طائرات وهذا فهم سقيم للنص. لأن النص ما قال من عمل عملا لم اعمله فهو رد. وانما قال من عمل عملا ليس عليه امرنا. امرنا الامر مضاد الى النبي صلى الله عليه وسلم. مفرد مضاد. والقاعدة ان المفرد اذا اضيف يعم. ففهمنا ان المقصود بامرنا - 00:22:20

اي ديننا وشرعنا وهدينا وسنتنا. وليس امور دنياكم. واكد هذا المعنى بمنطق قوله صلى الله عليه وسلم انت اعلم بامور دنياكم. اذا ليس للمتزمتين في هذا الحديث حجة ولا للمبتدعة اه في رد هذا الحديث حجة. نعم. وهذا الحديث ايها الاخوة حديث - 00:22:50

يخوف الانسان ويجعل الانسان يخاف من الاحاديث في دين الله تبارك وتعالى. تعال تأمل معي. قد يتبع الانسان في عمله ليعمل لكن لانه خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شيء فربما يرد العمل. ورد العمل لسببين لا - 00:23:20

ثالث لها. رد اي عبادة واي طاعة ليكون لاحد السببين او لها معا. اما لانحرام الاخلاص فيه واما لانحرام المتابعة فيه. فمتى ما لم يكن العمل خالصا؟ او متى لم يكن العمل وفق - 00:23:40

هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فان العمل يكون مردودا. مهما كانت نية طيبة فان النية الطيبة لا تصح العمل. كما ان العمل الحسن بدون كما ان العمل المتبوع بدون نية حسنة لا تنفع - 00:24:00

فالعكس بالعكس بل لا بد من الامرین معا. ولهذا نبه ابن القيم رحمة الله وغيره ان الناس في هذا الباب اصناف اعلاهم مرتبة من جمع بين الاخلاص والمتابعة. فهذا عمله مقبول. جعلني الله واياكم منهم - 00:24:20

وارداتهم من لا اخلاص عنده ولا متابعة. وهذا حال المشركين والكافرین نعوذ بالله من حاله. وصنف عندهم اخلاص وليس عندهم متابعة. وهذا حال كثير من المبتدعة. وصنف عندهم متابعة ولكن ليس عندهم اخلاص. وهذا حال بعض - 00:24:40

المنتسبين الى الدين. اذا الناس على هذه الاصناف نعم قاعدة التاسعة والثلاثون لا يتم الشيء الا بوجود شروطه وانتفاء موانعه. هذه قاعدة عظيمة مهمة جدا. لا يتم الشيء يعني كماله وايجاد صورته وهبنته - 00:25:10

المراداة شرعا لا يتم الشيء ايا كان هذا الشيء. مثل الصلاة او الوضوء او الصوم او الزكاة لا يتم الشيء. ايا كان هذا الشيء الا بوجود شروطه وانتفاء موانعه - 00:25:40

ايه؟ اذا لا يصح ان نقول هذا الشيء موجود اذا لم تكن الشروط موجودة ولم تكن الموانع متنافية. ومعنى هذا الكلام انه متى انعدم الشر انعدم المشرع؟ متى انعدم الشر انعدم المشروع. متى وجد المانع فان الشيء لا يكون موجودا. بحكم الشرع - 00:26:00

لا بحكم الوضع بحكم الشرع لا بحكم الواقع. يعني مثلا جاء انسان وصلى من غير وضوء ما حكم صلاته؟ باطلة. اذا ماذا نقول؟ نقول لا صلاة لك يا جماعة انا صليت نقول في الشرع لا صلاة لك. لانه لا يتم الشيء الا بوجود شروطه. وانت - 00:26:30

لم تتوافق الشرط غير موجود فلا يصح ان نقول انك صليت. انت صليت سورة واقعيا شرعا لا لو ان امرأة صامت وفي اخر النهار اصابها الحيض. الان وجد مانع من - 00:27:00

موانع الصوم فصومها غير صحيح. اذا لا يتم الشيء الا بوجود شروط وانتفاء موانئه انسان جيء به الى الحاكم او القاضي قال احد الناس يا حضرة القاضي هذا مرتد قال - [00:27:23](#)

ماذا تقول عنه مرتد؟ جيبيه لي خليني انظر فيه واحكم عليه. فنظر فيه الحاكم فقال له لماذا تقول عنه قال قال كذا وكذا. قال يابني كم عمرك؟ قال عمري اربعة عشر. قال هل بلغت؟ قال لا. اذا هذا لا يوجد الشروط - [00:27:43](#)

لان من شرط الحكم بالردة البلوغ. اذا لا يجوز ان نعطي له اسم الشيء الا بوجود الشروط وانتفاء الموانئ ولهذا ينبغي الحذر من هذا الباب. لا يتم الشيء الا بوجود شروطه وانتفاء موانعه - [00:28:03](#)

طارق لو سرق سرق فقال الناس سارق سارق فاخذوه وودوه للقاضي. فلما جيء به الى القاضي قال ماذا قال سرقة قلما قال ما قيمة القلم؟ قالوا قيمة القلم خمسة دنانير هذا لا - [00:28:23](#)

تم شأن سرقة في حكم الشرع فلا تقطع يده. لعدم وجود شروط لعدم وجود الشروط لو وجدنا السارق قد سرق من مال ابيه. لا تقام عليه الحد لوجود الشبهة لمانع موجود او سرق من بيت مال المسلمين واختلس. هذا مانع يوجد فلا - [00:28:43](#)

يقطع يده ومن هنا تدرك لماذا الغال لا تقطع يده؟ لانه يغل من الغنيمة فلا تقطع يده لان له وجود المانع وهو شبهة مالية له في بيت مال المسلمين. اذا لا يتم الشيء الا بوجود شروط وانتفاء - [00:29:13](#)

طيب اسئللكم سؤال انسان توطأ وهو يتوضأ غسل وجهه ويديه ومسح رأسه وهو يغسل رجله خرج منه صوت او ريح. هل اذا اتم وضوءه فغسل رجله اليمنى واليسرى؟ هل وضوءه صحيح - [00:29:33](#)

لماذا؟ لعدم انتفاء المانع. لان من شرط صحة الوضوء ها؟ رفع المانع. ومن موانع الا يكون من عند ابتداء الوضوء موانع الوضوء موجودا. ومن موانع الوضوء وجود الصوت والريح او البول اذا كان يتقاطر نحوه ما لم يكن الانسان مريضا. اذا ماذا يفعل؟ يعيد الوظوء من جديد. لان القاعدة - [00:29:53](#)

لا يتم الشيء الا بوجود شروطه وانتفاء موانئه. هذه مسألة مهمة وعظيمة وفروعها كثيرة نعم. القاعدة الأربعون كل ما ثبت بالشرع ليس للقياس بل كل قياس يخالف ما جاء به الشرع فهو قياس باطل. هذه المسألة من المسائل الكبيرة - [00:30:23](#)

التي هي مسار النزاع بين جمهور الفقهاء وبين الظاهرين. فابن حزم رحمة الله انكر القياس رأسا على عاقب وزعم ان الشرع كله ليس موافقا للقياس ظهور العلماء يقولون كل ما ثبت بالشرع ليس مخالف للقياس. كل ما ثبت بالشرع ليس - [00:30:53](#)

مخالفا للقياس. بل كل قياس يخالف ما جاء به الشرع فهو قياس باطل. اذا عندنا شطر الشطر الاول كل ما ثبت بالشرع ليس مخالف للقياس. فمثلا لو جاءنا انسان وقال - [00:31:23](#)

ثبت بالشرع صلاة الفجر ركعتان. لا يستطيع هو بالقياس العقلي ان يمنع ثبوت ركعتي الفجر لان الشريعة جاءت في كل تشريعاتها موافقا للقياس العقلي. لما امرت الشريعة بقطع رأس القاتل لانه قتل عمدا عدوan. لا يستطيع الانسان بقياسه العقلي ان يمنع قتل القاتل. لان القياس - [00:31:43](#)

يقول القاتل يقتل بل الجاهليون قبل الاسلام كانوا يقولون القتل انفي للقتل. والله قال وهو اصدق قل قاتلين لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. لما الانسان يتوضأ ويغسل وجهه وفمه وانفه - [00:32:13](#)

يمسح راسه اذنيه يديه ورأسه ويغسل رجليه. لا يمكن لاحد ان يأتي ويقول ان هذا مخالف قياس ولما يمسح على رجليه اذا كان مغطى هو موافق للقياس. لان الرأس تمسح لانه مغطى بالشعر. فالرجل يمسح اذا كان مغطى بشيء كالجورب والجرموق والخف ونحو ذلك - [00:32:33](#)

لكن هنا يأتي السؤال كيف يقول جمهور العلماء كل ما ثبت بالشرع ليس مخالف للقياس وقد قال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف ها اولى بالمسح - [00:33:03](#)

ايه؟ من اعلى. نقول هذا باب اخر ليس فيما نحن فيه. مقصود علي رضي الله عنه ان الاحكام الشرعية تعبدية لا يجوز ان تثبتها بالقياس لابد فيه من النص. وليس معناه ان في الشريعة ما يخالف - [00:33:23](#)

القياس العقلي. ليس في الشريعة ما يخالف القياس العقلي. ولهذا ذكر ابن حزم في كتابه احكام الاحكام صورا كثيرة زعم انها مخالفة للقياس جاءت في الشريعة وهذا رد على القياسيين. يعني جمهور العلماء من الحنفية والشافعية - 00:33:43 والمالكية والحنابلة. فماذا فعل ابن القيم رحمة الله قد كفانا المؤونة في اعلام الموقعين عن رب العالمين اخذ كل ابن حزم وبين انها لا تخالف المعقول. وبين انها لا تخالف القياس - 00:34:13

العقل لكن بشيء من النظر والتأمل. ثم زاد على ذلك حتى وصل الى اكتر من مئة شيء ذكره كل شيء ذكره يدل على انه ثابت بالشرع هو ثابت بالعقل. ولهذا تجدون في كثير من الكتب - 00:34:33 انهم يقولون وهذا ثابت بالكتاب والسنة والقياس او ثابت الكتاب والسنة والاجماع والقياس صح ولا لا؟ ايه لماذا؟ لانه ليس في الشرع ما يخالف القياس. لأن القاعدة لو صفتها بالطريقة الأخرى - 00:34:53

ليس في الشرع ما يخالف العقل. هذا معنى القائل وهذا اسهل وهو الذي قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ليس في المنقول ما هو مخالف للمعقول. ولكن في المنقول ما يحار فيه بعض العقول. في - 00:35:13 قل ما يحار فيه بعض العقول. فرق بين الامرين. ولو كان في الشرع ما يخالف المعقول او ما يخالف فلماذا الله يأمرنا ويقول لعلكم تتفكرنون؟ لعلكم تذكرون. لقوم يعقلون. ها؟ لماذا يمرنا بالتعقل - 00:35:33

قل اذا كان فيه ما يخالف العقل اذا لا يمكن خالفوا خالق العقل هو الله والمنزل للشرع هو الله فلا يمكن بان يكون ثم تعارض بين مخلوقه وبين شرعه الذي انزله لاجل مخلوقه. وانا - 00:35:53

مثال وهذا ايضا مما يؤكد ان الشرع مخالف للعقل. هل انتم ترون في عقول الناس اليوم؟ سواء مسلمهم او كافرهم ان احدهم يصنع شيئا ثم يضع مع هذا الشيء كتيب تعليمات وفي هذا الكتيب ما يخالف المصنوع - 00:36:13

ولا كل الذي فيه ما يوافق المصنوع ويصلحه ويكون في مصلحته. طبعا كل ما في الكتيب يكون مما هو لاصلاح الشيء ومما هو لبقاء الشيء واستدامة الشيء. فاذا كان هذا في معقول الناس فالشريعة كذلك - 00:36:33

فالشريعة كذلك. ثم الجزء الثاني بل كل قياس يخالف ما جاء بالشرف هو قياس باطل قسم الاصوليون القياس الى انواع النوع الاول القياس الصحيح. والقياس اذا عرفته تعرف الانواع الاخرى. القياس الصحيح هو الذي يكون - 00:36:53

فيما ليس فيه نص وتوفرت فيه الشروط توفرت فيه شروط القياس وهي وجود العلة وحكم العلة واضطراب العلة والحكم الجامع بين المقياس قيسى عليه. اما ما عدا ذلك فهو اما قياس فاسد واما قياس باطل - 00:37:23

اما قياس فاسد واما قياس باطل. ما الفرق بين القياس الفاسد والقياس الباطن؟ القياس الفاسد هو القياس في مقابل النص. القياس الفاسد هو القياس في مقابل النص القياس الفاسد هو ان الانسان يقيس والنص موجود. بضرب لكم مثال - 00:37:53

قد جاء في سنن ابي داود بأسناد صحيح وقد صححه جمع من اهل العلم من المتقدمين والمؤخرين بل هو مشهور لا يكاد يعرف فيه للسلف مخالف. لا نكاح الا بولي - 00:38:23

وشهادتي عدل. فان قال قائل ان المرأة حرة. بالغة والاصل وفي الحرة البالغة ان لها الاختيار. فهذا يسميه علماء الاصول يسمونه قياسا فاسدا لاما يسمونه قياسا فاسدا؟ لانه في مقابل النص. النص لا نكاح الا بولي. وهو يريد ان - 00:38:43

ان المرأة تزوج نفسها بدونولي. باي شيء مقياس عقلي. هذا يسمى قياسا فاسدا يسمى قياسا فاسدا. مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرעה القيء فليتم صومه. ومن استطاع فقد افطر. عندنا الان - 00:39:13

نص فاذا جاء انسان وقال اذا كان الذي يستقيء يفطر فالقياس ان من غلبه القيء لان من غلبه القيء اشد اخراجا من استقاء. فانه اقل اخراجا. فماذا نسمى هذا قياس نسميه قياس فاصل لانه في مقابل النص. اذا القاعدة ان القياس في مقابل النصف يسمى قياسا فاسدا. واما - 00:39:43

قياس الباطل فهو القياس الذي لم اه تجتمع فيه الشروط القياس الذي لم اه الشروط فيه. نعم. القاعدة الحادية والاربعون الاصل في العبادات منع منع التوكيل فيها. هذه قاعدة عظيمة وهي ان الاصل في العبادات منع - 00:40:13

التوكيل فيها. اذا تقرر هذا الاصل بدلالة ان الله عز وجل خاطب كل مكلف بالفعل. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة كتب عليكم الصيام واتموا الحج والعمرة لله. يا ايها الذين امنوا - 00:40:43

اذا ما دام ان كل انسان مخاطب فالاصل في العبادات منع التوكيل فيها. ومما يؤكد منع التوكيل في العبادات العمل الذي عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم نعهد في زمنهم ان الاغنياء كانوا يوكلون من يقرأ عنهم القرآن. او يوكلون من يصوم عنه او - 00:41:03

كلون من اه يصلبي عنهم. او يوكلون من يذكر الله عنهم. ولو كان هذا الامر معروفا او جائزا لا عمل. اذا الاصل في العبادات منع التوكيل فيها من اي دليل؟ منع التوكيل باي دليل؟ بدليل ان المكلف مخاطب بنفسه. هذا من حيث - 00:41:33

الاستدلال بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على هذا الاصل ولذلك لما جاء التوكيل في بعض العبادات انما كان بعد السؤال. فسؤالهم دليل على ان الاصل المتفق عليه هو منع التوكيل في العبادة. لماذا يأتي الصحابي ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:42:03

ان امي نذرت. فهل يجزي ان اوفي بندره؟ ها؟ لماذا تسأل او يسأل؟ لانه المتفق عليه ان الاصل في العبادات منع التوكيل فيها. لماذا يأتي المرأة وتقول يا رسول الله ان فريضة الله الحج - 00:42:33

ادرك ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على راحته. افيجوز ان احج عنه؟ اذا دل على ان عبادات الاصل المتفق عليه عند الصحابي المن؟ ولهذا جاؤوا يسألون الاستثناء. يطلبون الاستثناء. قال سعد ابن معاذ يا رسول الله - 00:42:53

ان امي افتلت نفسها واني ارها لو لو تكلمت لتصدق. افيجوز ان يتصدق عنها لماذا يسأل؟ لان الاصل المتفق عليه منع التوكيل في العبادات. فسأل فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:43:13

يجزى ان تتصدق عنه. لماذا يأتي الرجل ويقول يا رسول الله ان ابي قد مات؟ فهل بقي من برهما شيء؟ فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وصلة الرحم التي لا تصل الا بهما. اذا الاصل في - 00:43:33

منع التوكيل فيها. ولهذا لما يأتي انسان يقول انا اجوز اني اقرأ القرآن واعطي ثوابه لفلان اذكر الله واعطي ثوابه لفلان. اصل واعطي ثوابه لفلان. تقول هذا على خلاف الاصل فلابد فيه من دليل معين - 00:43:53

لان كل ما كان على خلاف الاصل لابد فيه من دليل معين. وقد جاء الدليل المعين في وصول دعاء وهو عبادة في وصول الدعاء للميت. كما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من - 00:44:13

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. فهذا استثناء ايضا الصدقة تصل للميت الاوقاف تصل الى الاموات. صوم النذر قضاء يصل الى الميت. حج الفرض - 00:44:33

يصل الميت ولا يجوز ان نطرد القاعدة ونقول كل شيء يصل البيت. وقد اخطأ العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح حينما قرر ان العبادات كلها بابها واحد وهو انها تصل بالتوكيل للاموات - 00:44:53

هذا غير صحيح. ليس في العبادات توكل. ليس في العبادات توكل. ولو جاز التوكيل في العبادة لجاز من الصحيح كما يجوز من العليل. الان انت رجل معافى يجوز انك توكل في امورك - 00:45:13

كالعادية ولا ما يجوز؟ ها؟ يجوز. القضاة يقبلون التوكيلات ولا ما يقبلون في المحكمة؟ انتوا تبي تزوح تسوی التوكيل حق اخوك يقبلون اول ما يقولون لان القاعدة ان ما جاز فيه التوكيل لا فرق فيه بين العجز وبين عدم العجز. القاعدة واحدة - 00:45:33 فنحن نقول ان الشريعة لو ارادت ان تقول لنا ان العبادات يجوز فيها التوكيل لما كان في داعي ان يكون هناك التوكيل لاهل الاعذار فقط. في بعض العبادات مع ان التوكيل انما جاء في بعض العبادات. فقوله - 00:45:53

او قول بعضهم بجواز وصول ثواب الذكر وثواب الصلاة وثواب القرآن. هذا غير صحيح. هذا مخالف في هذه القاعدة التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى. نعم. القاعدة الثانية والاربعون كل ما اوجب العداوة والبغضاء بين المسلمين فانه محرم. هذه قاعدة جميلة - 00:46:13

ان الناس يعملون بها كل ما اوجب العداوة سواء كان الامر صغيرا او كبيرا. كالغيبة والنميمة والقيل والقال وسوء الجوار وسوء العشرة وسوء البشر وسوء المحييا وسوء الملاقاها والشدة في البيع والشراء والظلم - 00:46:43

عدم التساوي في الاحكام ونحو ذلك من الامور كل ما اوجب العداوة او جب بمعنى تسبب هنا اوجب بمعنى تسبب. كل ما تسبب له او ما سبب العداوة والبغضاء بين المسلمين فانه محرم - 00:47:13

العداوة معناه اتخاذ الرجل الرجل عدوا والنظر النظر للعدو واما البغض فهو امر القلب. والفرق بين العداوة والبغضاء اذا اجتمعا العداوة منصرفة للامور العملية. مثل الهجر وعدم الكلام وعدم الاعانة على الخير - 00:47:33

وعدم اه مشاركته في الافراح والاتراح واما فهو امر قلبي. فكل امر يكون سببا في العداوة والبغضاء بين المسلمين فانه محرم. هذه قاعدة مضطربة. فان قال قائل اذا كان الامر كذلك فكيف نعمل فكيف نعمل في حفظ - 00:48:03

الشريعة وصون الدين وهو امر لا بد معه من التكلم في بعض الفرق وفي التكلم في بعض الاشخاص حفظا للدين وصونا للشريعة. فهنا نقول نعم تعارض عندنا مصلحتان. مصلحة ابقاء المسلمين ومصلحة ابقاء الشريعة. ولا بقاء للمسلمين الا ببقاء الشريعة - 00:48:33 فغلبت جانب بقاء الشريعة فجاز حينئذ التحذير من اهل البدع ولو كانوا مسلمين لأن هذا التحذير فيه صون وحفظ للشريعة. وبقاء الشريعة وبقاء المسلمين بقاء المسلمين. ولا وليس بقاء المسلمين دليلا على بقاء الشريعة. فان المسلمين ربما يبقون وهم جهلاء. لا يحظون - 00:49:03

شيء من الشريعة. فلذلك نقول الاصل ان كل ما اوجب العداوة والبغضاء بين المسلمين فانه محرم. ودليل بهذا الاصل متقرر في سورة الحجرات وفي غيرها انتوا ليش ما تصلحون الميكروفون؟ هذا الوزارة لا مو الوزارة انتوا الغلطانين صراحة. بعنتاهم نحنا لسا ما ها؟ بعنتا لهم - 00:49:33

طيب. ذكرني يوم الاحد انا اكلم ابو تركي. ما يصير شذى يعني. كلاته صحيح. احنا ملائمين موتر ترى هو المدينة كلها كده الى الان معه مداخل وخارجية. لا ما هو عذر هذا يا شيخ. يجب ان نعرف انتا مخطئون. يعني لا نفرض ان - 00:50:03 امرأة تري ان تنوم ابنها كيف نعمل؟ لازم نحط اعذار للناس ما يصلح افروز ان انسان متعب كلاته صحيح ترى. طيب انا بوخر الميكروفون ها انتوا تسمعني؟ ما يحتاج نقول القاعدة المتكررة سكر الميكروب. نعم. القاعدة المتكررة في - 00:50:23

ما جاء في كتاب الله عز وجل في قوله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحو بينهم. وفي قوله يا ايها الذين امنوا لا قوم من قوم وفي قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. اذا هذا كله من باب منع الاسباب - 00:50:53 المؤدية وتحريمها لانها تؤدي الى العداوة والبغضاء. وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره الى اخره. نعم. القاعدة الثالثة والاربعون قاعدة لدى العلماء وهي انهم لا وهي انهم لا ينفون شيئا الا لوجود خلاف فيه - 00:51:13

هذه قاعدة لدى العلماء لأن الشيخ حكها باعتبار الرؤساء بهذه القاعدة. ما هي هذه القاعدة لدى العلماء هي انهم لا ينفون شيئا الا لوجود خلاف فيه. ما معنى هذه القاعدة - 00:51:43

يعني لا يقولون ليس الامر كذلك. الا اذا وجد في المسألة خلاف. فاذا لم يكن في المسألة خلاف فانهم يحكون الاجماع اذا متى ما رأيت في مسألة ما نفي العلماء فيه الاجماع معناه ان فيه خلاف. متى - 00:52:03

ما رأيت في مسألة ما حكى احدهم خلاف احد معناها ان المسألة فيه خلاف ولو لا وجود الخلاف لما نفوا الحكاية عن فلان او آآ لاما قالوا ان فلان يقول كذا وكذا - 00:52:23

فمثلا لو يقول بعض العلماء آآ لا يجب لا يجب على الناس ان يقيموا الجمعة في البوادي ها تأمل معي نفوا هذا الشيء. طيب لماذا قالوا لا يجب الجمعة لا - 00:52:43

البول لأن هناك من قال به فوجد فوجد النفي اذا القاعدة ان كل نفي من العلماء اذا وجد معناه هناك من قال بخلافه. طيب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:03